[185] آخره فهو من الأكاذيب الواضحة والبهتانات الفاضحة وقد تكلمنا عليه في باب رد كلام ابن سعد بالتفصيل الجميل وأظهرنا ما في سند هذا الخبر السقيم العليل، ومتنه المهين الضئيل، وجعلنا كيدا الكائدين في تضليل. ووما يتعجب منه كل ناقد ذي بصر إن ابن حجر عمي عن كون أنسي بن عياض مقدوحا مجروحا مطعونا مفضوحا، وقد ذكر ابن حجر بنفسه في التهذيب قدح أنس بن عياض عن مالك بن أنس صاحب المذهب المشهور، وايضا نقل قدحه عن ابي داود الحافظ المزيل بن المقبول والمهجور. وأعجب من ذلك كله، إن ابن حجر قد ذكر في الهذيب: إن ابن سعد الراوي لهذا الخبر الموضوع عن أنس بن عياض، قد قدح بنفسه في أنس بن عياض هذا، وقال فيه: إنه كان كثير الخطأ فما أدري كيف أجرئ ابن سعد ان يذكر هذا الكذب عن هذا الرجل الكثير الخطأ، وكيف استحل ابن حجر ان يذكر هذا البهت الذي رواه ابن سعد عن هذا الخاطئ الذي هو أقر بكونه كثير الخطأ، وكيف ساغ له أن يذكر هذا الخبر المصنوع، والأفك الموضوع الذي اختلقه انس بن عياض، وينقله عن ابن سعد، ويكفي ان ابن سعد قد قدح فيه بنفسه، وذكر ابن حجر هذا القدح في التهذيب بنفسه مع قدح غيره من الأكابر في انس بن عياض، هل هذا إلا صنيع من دخل في غمار الجهل وخاض. وإن اردت أن تقف على ما في متن هذا الخبر الموهون من المعائب والطعون فليرجع الى ما ذكرنا في رد كلام ابن سعد من هذا الكتاب، وا الهادي الى منهج الرشاد، ومهيع الصواب. أما ما ذكره ابن حجر من خبر المهر المنقول عن عطاء الخراساني، فهو أيضا من الأكاذيب التي نسبوها الى الثاني، وقد ذكرنا بطلانه سندا ومتنافي رد كلام ابن سعد في الباب المشار إليه آنفا. ومما يعجب كل خبير ذي نظر إن ابن حجر غض بصره عن سند هذا الخبر، لأنه رواه ابن سعد في الطبقات عن وكيع بن الجراح عن هشام بن سعد عن عطاء _____